

كتبها مدير المستشفى بخط يده «هائجة».

وفق ما توقعته ماريا. غادر زوجها شقتها المتواضعة في حي الهورتا Horta متأخراً عن مواعده نصف ساعة ليقدّم العروض الثلاثة المتّفق عليها. وكانت هي المرة الأولى التي تُخلف فيها موعداً خلال عامين من الزواج الحرّ والإنسجام الكامل. فعزا تأخرها إلى شراسة المطر الذي استمر يهطل مدراراً في الريف طيلة نهاية الأسبوع.

قبل انصرافه علّق بالباب رسالة ضمّنها بياناً بالعروض المسائية.

خلال الحفلة الأولى حيث تنكر جميع الأطفال بهيئة الكنفارو، صرف النظر عن عرضه المذهل حول الأسماك الخفيّة، ذلك أنه كان يستحيل عليه القيام به إن لم ترافقه ماريا. وأقيمت الحفلة الثانية في منزل عجوز مُسنّة في الثالثة والتسعين. مقعدة تنتقل على كرسي بعجلات. كانت تنباهي بأنها احتفلت بأعياد ميلادها الثلاثين الأخيرة بحضور ثلاثين ساحراً مستدعيّة في كل مرة ساحراً جديداً. كان مغتاضاً للغاية لغياب ماريا فلم يسعه التركيز على أبسط أدواره أداءً. وكما في كل مساء جرت الحفلة الثالثة في مقهى مسرحي café theatre من مقاهي الرامبلا ومثلت من غير مهارة أمام جمهور من السواح الفرنسيين الذين لم يشدهم ما تضمنه العرض لأنهم ما كانوا يؤمنون بأمور السحر. وحرص على الإتصال بمنزله عقب انتهاء كل عرض من عروضه آملاً في كل مرة أن تجيب. وأصابه اليأس أخيراً ولم يعد بوسعه النجاة مما اعتراه من هواجس خشية أن تكون قد أُصيبت بمكروه.